

## ١٦. شرح الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي | الشيخ د.

### عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام الشافعي رحمة الله باب آخر. قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزامنة بيع التمر - 00:00:00

كيل وبيع الكرم بالزبيب كي لا. قال أخبرنا مالك عن عبد الله ابن يزيد مولى الأسود ابن سفيان زيداً أباً عياش أخبره عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن شراب التمر - 00:00:20

سئل عن شراء التمر بالرطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اينقص الرطب اذا قالوا نعم فنهى عن ذلك. قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد ابن ثابت رضي الله - 00:00:40

الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العريبة أن يبيعها بخرصها قال أخبرنا ابن عبيدة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا قال - 00:01:00

قال الشافعي فكان بيع الرطب بالتمر إلا مثلاً بمثل. لنهى النبي صلى الله عليه وسلم. وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انما نهى عنه لانه ينقص اذا يبس. وقد نهى عن التمر بالتمر إلا مثلاً بمثل. فلما نظر في المتعقب من نقصان - 00:01:20 الرطب اذا يبس كان لا يكون ابداً مثل مثلاً بمثل اذ كان النقصان مغيباً لا يعرف فكان يجمع معندين احدهما التفاضل في المكينة. والآخر المجابنة وهي بيع ما يعرف كيله بما يجهل كيله من جنسه - 00:01:40

فكان منها عن لهى معندين فلما رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بالتمر كي لا لم تعد العرايا ان تكون رخصة شيء نهى عنه او لم يكن النهي عنه عن المزابنة والرطب بالتمر إلا مقصوداً بهما إلى غير العرايا فيكون هذا من - 00:02:00 الكلام العام الذي يراد به الخاص. اورد رحمة الله تعالى باباً لتأكيد ما تقدم في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المزامنة. والمزابنة مفسرة في الحديث نفسه لبيع التمر - 00:02:20

التمر هو الرطب الذي على رؤوس النخل فيكون ناضجاً التمر هو القديم الان الموجود عندنا في الشتاء الان كما ترى النخل ليس فيها ثمر لأن النخل تتمر في الصيف ما موجود عند الناس الان؟ التمر بالباء - 00:02:38

فالتمر وان كان يطلق على الحقيقة يطلق على الرطب هذا الاطلاق العام التمر الذي على النخل هل يجوز بيعه التمر اذا نظرت الى ان التمر بالتمر يسهل ان يباع فيقال صاع تمر بصاع تمر هذا واضح - 00:03:02

قد تحب مثلاً نوعاً من التمر انت كالخطيري ويكون عندك نوع اخر عند اخيك نوع اخر السكري او السلجم او غيره فيقول اعطي صاعاً بصاع. مع انها متفاوتة قطعاً. حتى في اسعارها - 00:03:25

فيقول انا احب هذا النوع وبعضاً سبحان الله يكون مناسباً حتى لا هل السكر مثل خضري هذا قليل جداً السكر فيها. فقد يقول انا اريد لهذا السبب ولا اريد مجرد لذته - 00:03:47

السكري وامثاله قد يكون رفيع يعني شديد الحلاوة فيقول انا اريده اكلها وعلاجاً فلا يهمني ان اكون مثلاً الخضري هذا الصاع منه بعشرة والسكري بثلاثين. انا ما يهمني لا يجوز قطعاً إلا مثلاً بمثل - 00:04:00

هذا واضح. لكن كيف يمكن ان يتماثل التمر الذي عندك التمر الذي سيأتي ان شاء الله تعالى في الصيف القادم ما يمكن التماطل

مستحيل فيها لان الثمر هذا الذي على النخل - 00:04:23

لا يعرف لا يمكن ان يعرف ويبيط الان ثم انه اذا بيس تغير وزنه وهذا الصنف هو الثمر صنف ربوي ما معنى ربوي؟ يعني القمح والبر وامثاله هذه ربوية. يعني انه لابد فيها من التمايز - 00:04:39

فكيف تبيع الثمر بالتمر لهذا قال نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم وهو العنبر بالزيت كيلا نفس الوضع لان العنبر اذا بيس فانه يتغير عن كيل الزيت. فكيف اه لان لان العنبر لو وظعته مثلا واردت ان تقابلها بالزيت الزيت يصغر جدا - 00:04:57

اذا بيس بينما العنبر كبير لانه لا يزال نظيجا فلا يصلح فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المزامنة هذا واضح اذا موضوع الحديث هو النهي عن المزامنة وهي شراء ثمر ثمر بالثاء المثلثة - 00:05:27

على رؤوس النخل بتتمر يابس او شراء العنبر بالزيت قلنا ان السبب ان ثمر النخل الذي في رؤوسه رطب والتمر القديم يابس وكذلك العنبر رطب والزيت يابس فلا يمكن التساوي - 00:05:46

جاء الحديث باستثناء العرايا والعرايا يأتي الكلام عليها ان شاء الله. لكن باستثناء العرايا نوع نوع من المزامنة لا يكون الا بشروط. الشرط الاول ان يكون المقدار خمسة اوسق - 00:06:06

وبعض اهل العلم يقول اقل من خمسة اوصاف والوشق كم؟ ستون صاع ستون في خمسة ثلاث مئة صاع فلا بد ان يكون اقل من ثلاث مئة الصاع هذه او على قول اخرين ان يكون بمقدار الثلاث مئة صاع. اكثر من ثلاث مئة صاع لا يجوز - 00:06:26

الثاني ان يكون المشتري لا مال عنده ويحتاج الرطب لانه فقير يقول انا عندي ثمر من العام الماضي انا مستعد ان اعطيك يعني ثمرة مقابل هذا الثمر. قد يكون الثمر الذي عنده نوع طيب - 00:06:46

الرطب هذا الفقير يريد ان يأكل رطبا هو ووالده رطبا نظيجا لكن ليس عنده مال يباع في هذه الحالة الثمر في الرطب ولا اشكال الشرط الثالث ان يخلص الثمر على الثمر على رؤوس النخل بمقدار يساوي الثمر - 00:07:04

فيعطيه بخرصة ما المراد بالخرس الخبير الثمر في الثمر عموما او بالاعناب اذا دخل في البستان ونظر في النخل يقدرها تقديرها فيه شيء من الظن قطعا يقدرها تقديرها فيقول يصل - 00:07:28

الثمر هذا الشخص الى خمسين الف كيلو قدما كانوا يعبروا عندها بالوزنة كل ثلاثين الف وزنة اربعين الف وزنة مقدار يعادل ثلاثين الف اربعين الفا هذه النخلة انا اريد منها الان - 00:07:55

وانا عندي هذا الثمر اريد ان تخرس لي من هذا العذر بهذا الثمر الذي عندي. انا عندي صاعان من الثمر الذي من العام الماضي اريد ما يقابلهم من الثمر هذا. لا بد يخرس - 00:08:17

لابد من خلصه بحيث يقول من يعرف يقول نصف العذر مثلا نصف العرق يصل الى او اقل او اكثر. اذا لابد من شرط ثالث وهو ان يخرص الثمر على رؤوس النخل. بمقدار يساوي الثمر قطعا بالتقريب - 00:08:30

الرابع الشرط الرابع التقاضي في مجلس العقد لابد ان يحرف النخل الان وينزل هذا هذه الرطب ويسلم ويستلم ما السبب في هذا؟ السبب في هذا انه ما كل احد يستطيع - 00:08:49

ان يشتري الرطب النظيج والتمر بالتمر اللي هو التمر القديم بالتمر الذي على رؤوس النخل لا يجوز الا مثلا بمثل الا في مثل هذه الحالة وفي هذه الرحمة بمن؟ بالفقير - 00:09:09

لان الفقير قد لا يتمكن بالطريقة هذه بغير هذه الطريقة. قد لا يتمكن من ذوق الرطب هو وابناؤه ابدا. قد يصعب عليه لكنه يشتري الثمر واذا اشتري الثمر صار يأكل من الان قطعا الثمر - 00:09:24

ارخص بكثير من الثمر من حيث القيمة لذلك صارت الشروط ان لا يكون عنده مال اما اذا كان عنده مال فانه يشتري بالمال وانما استثنى لوضع هذا الفقير وعدم قدرته. اورد بعده حديث سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن شراء الثمر

بالرطب الثمر - 00:09:40

القديم ذي الرطب الذي على رؤوس النخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اينقص الرطب؟ اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك لماذا؟ لا بد من لابد من التماطل في الحديث الذي بعده حديث ابن عمر عن زيد - 00:10:05

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العريبة ان يبيعها بخرصها اختلاف المراد بالعرية تقدم انه نهي عن المزابنة.

وهو بيع الثمر رؤوس النخل بالتمر رخص في جملة المزابنة في العريبة يعني استثنى العريبة والى اي مزامنة - 00:10:21

هو ان من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب وليس لديه مال ويكون قد فظله من قوته تمر من العام الماضي.

فيجيء يصاحب النخل فيقول يعني - 00:10:46

تمر نخلة او نخلة مثلا بخرصها من التمر فيعطيه ذلك من التمر بتمر تلك النخلات لاجل ان يأكل الرطب مع الناس رخص فيها يعني

رخص في هذه الحالة شفقة ورحمة بالفقراء - 00:11:03

سميت عليه على وزن فعيلة معناه مفعوله يعني انه عريت هذه الصورة من جملة التحرير وهي محرمة في اصلها وهي مزامنة لكن

هذه الصورة عريت وكأنها صارت مستخرجة من المزابنة المحرمة - 00:11:21

الخرس مثل ما قلنا الخرس هو نوع من التقدير والحزن يعرفه صاحب اه الخبرة ويقول نخلك يا فلان حرصه مثل ما ذكرنا بكتابه وكذا

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كانوا متوجهين الى تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:44

واصحابه واصحابه ثمرة نخل وهم متوجهون الى تبوك فلما رجعوا وجدوه كما خلصوا. صاحب الخبرة يعرف صاحب الخبرة يعرف اذا

رخص لصاحب العريبة ان يبيعها بخرصها وايضا اورد حديث زيدان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في العرائش. وش يقول

الشافعي - 00:12:02

فكان بيع الرطب النتيجة هذا الذي فيه رؤوس النخل التمر منها عنه نهي النبي صلى الله عليه وسلم وبين انه انما نهي عنه لانها

تنقص اذا يبس. التمور هذى تنقص - 00:12:23

وقد نهي عن بيع التمر بالتمر الا مثلا بمثله فلما نظر في المتعقب من نقصان الرطب اذا يبس كان لابد ان يكون مثلا بمثله فكان يجمع

معنيين يعني بيع التمر بالرطب - 00:12:36

احدهما التفاضل في التفاضل في المكينة لو انك انزلت الرطب جعلتها في صاع ستكون متباينة لان التمر يرتص بعضه على بعض

فيكون كثيرا اما الرطب فانها نتيجة وتكون الكمية منها اقل بكثير منها في الرطب. والآخر المزابنة وهي بيع ما يعرف كيله بما يجهل

كيله. الان التمر - 00:12:52

المعروف كيله. يقول هذا صاع تمر ولو استعملت الموازين لقليل هذا الان التمر يزن ثلاثة كيلو هذا واضح الرطب التي في رؤوس النخل

هذا لابد ان تخرص خرضا فيها المزامنة وهي بيع ما يعرف كيله بما يجهل كيله من جنسه - 00:13:17

ولذلك نهي عنه حتى رخص صلى الله عليه وسلم في بيع العريبة بالتمر قال لم تعد العريبة ان تكون رخصة في شيء نهي عنه ماذا

يريد؟ يقول هي في اصل الصورة المعاملة هذى محرمة - 00:13:40

بيع التمر بالتمر على رؤوس النخل محرم. الا في هذه الصورة. الشروط التي ذكرناها يقول هذا محصل الكلام ان هذا من الكلام العام

الذى يراد به الخاص يعني انا خصت سورة العريبة من بين سورة من بين حكم المزابنة. نعم - 00:13:55

الله اليكم قال رحمه الله وجه يشبه المعنى الذي قبله. وخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان ابن موهب انه

اخبره عن عبد الله ابن محمد ابن صيفي عن حكيم ابن حزام - 00:14:19

انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انبأ او الم يبلغني او فما شاء الله من ذلك انك تبيع الطعام. قال حكيم. بلى يا

رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:43

لا تبيعن طعاما حتى تستوفيه قال اخبرنا سعيد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء ذلك. ايضا عن عبد الله ابن عصمة عن

حكيم بن حزام رضي الله عنه انه سمعه منه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا الثقة عن ابي تميم ابي تميم - 00:15:03

عن يوسف بن مالك عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

بيع ما ليس عندي يعني بيع ما ليس عندك وليس بمضمون - 00:15:29

عليك قال اخربنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن عبد الله ابن كثير عن ابى المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. وهم - 00:15:49

يشلفون الربط هكذا وهم يسلفون في التمر السنة والسنطين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلف فليسلف في كيل معلوم وزن واجل معلوم. قال الشافعى حفظي واجل معلوم. قال اه وقال غيري قد قال ما - 00:16:06

وقال او الى اجل معلوم. قال فكان نهی النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع المرء ما ليس عنده. يحتمل ان نبيع ما ليس بحضرته يراه المشتري كما يراه البائع عند تباعهما فيه. ويحتمل ان يبيعه ما ليس عنده. ما ليس - 00:16:29

سيملك بعينه فلا يكون ان شاء الله تعالى توظيحة باذن الله في الاسبوع القادم لان الكلام فيه سيطول لكن هذا الموضوع العظيم وهو نهي الشرع عن ان تبيع ما ليس عنده - 00:16:49

هذا في ضمانة عظيمة للاقتصاد كثير من الاضطرابات الاقتصادية التي تحدث في العالم على مستويات عليا تنهار معها مؤسسات اقتصادية كورة بسبب بيع ما ليس عندك هذا في ضمانة عظيمة - 00:17:03

لانك اذا بعت ما ليس عندك على ظنك ان هذه السلعة ستوفرها من عميل لك استلمت المال ثم تصرفت في هذا المال فرجعت الى عميلك فقال عميلك قد صفيت التجارة - 00:17:18

او ليس عندي الان يرجع عليك الذي باع يقول الان اعطي السلعة فتقول لا استطيع ان اوفرها قال اعطي المال قوة المال اشتريت به سلعة اخرى وستأتيني اتصلت بصاحب السلعة الاخرى واذا به قد صنع نفس صنيعك - 00:17:35

وانه اشتري لك ما ليس عنده فينهار التجار الاول النهار الثاني ولهذا يكثر هذا في البورصات البيع فيها سريع فهذا الحديث فيه ضمانة عظيمة للاقتصاد وللفرد انه ليس لك ان تبيع شيئا الا اذا حزته وكان عندك في ضمانك - 00:17:56

فعند ذلك تستطيع ان تبيعه يأتي الكلام عليه ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا - 00:18:17